

المحرر الوجيز

@ 539 ثم خاطب تعالى نبيه بخبر يراه يوم القيامة من حالة الكفار في ضمن هذا الخبر وعيد بين لمعاصريه .

وقوله ! 2 2 ! هو من رؤية العين وكذبهم على ا هو في أن جعلوا البنات والصاحبة وشرعوا ما لم يأذن به إلى غير ذلك .

وقوله ! 2 2 ! جملة في موضع الحال وظاهر الآية أن لون وجوههم يتغير ويسود حقيقة ويحتمل أن يكون في العبارة تجوز وعبر بالسواد عن أن يراد به وجوههم وغالب همهم وظاهر كآبتهم والمثوى موضع الثواء والإقامة والتمكبر رافع نفسه إلى فوق حقه وقال النبي صلى ا عليه وسلم الكبر سفه وغمط الناس أي احتقارهم \$ قوله عز وجل في سورة الزمر من 61 - 65 \$.

ذكر ا تعالى المتقين ونجاتهم ليعادل بذلك ما تقدم من ذكر الكفرة وفي ذلك ترغيب في حالة المتقين لأن الأشياء تتبين بأضدادها .

وقرأ جمهور القراء بمفازتهم وذلك على اسم الجنس وهو مصدر من الفوز وقرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم بمفازاتهم على الجمع من حيث النجاة أنواع الأسباب مختلفة وهي قراءة الحسن والأعرج وأبي عبد الرحمن والأعمش وفي الكلام حذف مضاف تقديره وينجي ا الذين اتقوا بأسباب أو بدواعي مفازاتهم قال السدي ! 2 2 ! بفضائلهم وقال ابن زيد بأعمالهم . وقوله تعالى ^ ا خالق كل شيء ^ كلام مستأنف دال على الوجدانية وهو عموم معناه الخصوص والوكيل القائم على الأمر الزعيم بإكماله وتتميمه والمقاليد المفاتيح وقاله ابن عباس واحدها مقلاد مثل مفتاح وفي كتاب الزهراوي واحد المقاليد إقليد وهذه استعارة كما تقول بيدك يا فلان مفتاح هذا الأمر إذا كان قديرا على السعي فيه وقال السدي المقاليد الخزائن وهذه عبارة غير جيدة ويشبهه أن يقول قائل المقاليد إشارة إلى الخزائن أو دالة عليها فيسوغ هذا القول كما أن الخزائن أيضا في جهة ا إنما تجيء استعارة بمعنى اتساع قدرته وأنه يبتدع ويخترع ويشبهه أن يقال فيما قد أوجد من المخلوقات كالريح والماء وغير ذلك إنها في خزائنه وهذا كله يتجاوز على جهة التقريب والتفهيم للسامعين وقد ورد القرآن بذكر الخزائن ووقعت في الحديث الصحيح في قوله عليه السلام وما فتح